42- شرح بلوغ المرام II الحديث من 293الى793 II الشيخ د.ماهرالفحل 60شعبان8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد بعد ان ذكر قيام الليل وذكر الوتر بدأه بصلاة ضحى - 00:00:00

وصلاة الضحى بعضهم يجعلها افضل النوافل بعد قيام الليل هو صلاة الظحى كما قيل زكاة الجسد وكمال شرف هذه الصلاة لان الانسان في صلاته يستعمل جميع اعضاء الجسد هل سميت صلاة الضحى اثر زكاة الجسد كما في حديث السلامة - 00:00:25

هذه الصلاة يعني تؤدي شكر جميع الاعضاء بان الانسان حينما يصلي يستعمل جميع اعضاء جسده وصلاة الضحى ثابتة من فعله صلى الله عليه وسلم وثابتة من قوله وامره ومن الكتب المفيدة في احاديث الاحكام - 00:00:59

كتاب تقريب الاسانيد تقريب الاسانيد للحافظ العراقي المتوفي عام ثمان مئة وستة وقد شرحه ولي ابنه ولي الدين العراقي في كتاب طرح التسريب وفي طرح التسريب للعراق لنفسه لكنه اقتربته المنية قبل اكماله فاكمله الابن - 00:01:30

والابل له مؤلفات ومؤلفاته جيدة فاورد في التغريب قال عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط قال وقالت عائشة لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترك العمل وانه ليحب ان يعمله - 00:01:54

مخافة ان يستنى به الناس فيفرض عليهم قالت وكان يحب ما خف على الناس قال ولمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظحى اربعا ويزيد ما شاء هذا نفس الحديث السيدة عائشة - 00:02:19

قال وله عن مسلم عن عبد الله بن شقيق قالت سألت وله عن عبد الله ابن شقيق قال سألته فقلت لعائشة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى - 00:02:41

قالت لا الا ان جيء من مغيبه قالوا عن بريد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان ستون وثلاث وثلاث مئة صنف فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منها صدقة - 00:02:52

وذكر الحديث ذكر في ظرف التثريب في تقريب الاسنان ثلاث احاديث عن السيدة عائشة حديثان يثبتان هو حديث من الاحاديث ينفي الصلاة ولذلك السلف اهل العلم في مشروعية صلاة الظهر على قول منهم من يرى انها سنة - 00:03:11

ومنهم من يرى عدم السنية وفي صحيح البخاري من حيث مورق العز قال سألت ابن عمر عن صلاة الضحى فقال بدعة وقلت له هل تصدق؟ قال لا اصليها ولم يكن عمر يصليها ولم يكن ابو بكر يصليها - 00:03:32

فجاء في بعض الاثار عن بعض الصحابة انكار هذه الصلاة لكن الصحيح انها ثابتة بالاحاديث الصحيحة نعم وهذا في صحيح البخاري ابن عمر وايضا صح هذا عمر في مصلى الذبح ايضا نفسه حينما قال ما صليت - 00:03:50

صلاة الظحى نعم فوردت احاديث في اثباتها ووردت احاديث في نفيها والجماهير على اثباتها وذهب بعضهم الى عدم ثبوتها وبعض العلماء اول الاحاديث الواردة في عدم ثبوتها او انها بدعة كما صح عن عمر عن ابن عمر - 00:04:18

فانه المقصود به يعني المبالغ يعني صلاته في النصف يد او في جماعة بعضهم قد اولها هذا التأويل وهذا تأويل بعيد الحديث الاول التي تثبت ان صلاة الضحى ثابتة من فعله صلى الله عليه وسلم - 00:04:41

حديث اليوم عندنا قالوا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظحى اربعا ويزيد ما شاء الله.

رواه مسلم وهذا حديث من الاحاديث الصحيحة الثابتة - 00:04:59
في اثباتها جاء بهذا اللفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله ففيها الصلاة وفيها التحديد وفيها ما كان يزيدك واذا حديث النبي بعضهم اوله على صفة محدثة في نفيها - 00:05:14
قال ولو فعل مسلم انها سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى؟ قالت لا الا ان يجيء بالمغيب. هذا الحديث الثاني بعضهم وقد حكم عليه بالخبر - 00:05:37
منهم محمد البجرير الطبري بل ان محمد ابن جرير الطبري صحح الاحاديث الواردة في اثباتها وصحح الاحاديث في اثباته عن السيدة عائشة وعد هذا الخبر خطأ اما ابن عبد البر في الترهيب - 00:05:51
فقد عد هذه الرواية الثانية بانها من كرة. يعني ضعف الخبر بشدة والسيوطي في نقول ابن عبد الباقي ابن عبد الواف التمهيد وممن خدم وخلهم ضعف هذه الرواية وهي في صحيح الامام - 00:06:08
مسلم لكن اهل العلم يعني اولوا باعتبار ان الامر قد اختلف عن السيدة عائشة اولوه بانه بصفة معينة او في المسجد او هكذا والصواب من الروايتين ان كلا الروايتين صحيحة - 00:06:33
وان حينما نفت فعل النبي انما نفت هيئة محددة اعتاد عليها الناس. او نفت الاعتياد يعني احيانا ويدعها احيانا شوف هنا ما قال الا ان يجيء من نغيبه وحقيقة هذه فيها حكمة محددة. الشارع - 00:06:51
نهى ان الانسان حينما يأتي من السفر مباشرة يضرب اهله او يضربهم ليلا الثلاث اصبح عند الناس على اهل الاتصال وصار الشيخ حينما يصل الى اهله يتصل بهم او يخبرهم الخبر فيتوقعون متى يصل - 00:07:12
اذا باغتهم الانسان وهذا ليس بحسن وقد يكون غير مساعدين قد يكون في زيارة قد يكون البيت ملخبط ونهي الانسان ان يطرق اهله ليلا من غير علم طبعا لا اعلمهم انه سيصل في الساعة الفلانية - 00:07:28
فلا بأس بذلك السلام ورحمة الله عليك جزاك الله خير الجزاء وشافيك الله اباك وصل حتى لك ربك جزاك الله خير سلامي وتحياتي وقبلاتي جزاك الله خير نحو ان تستريح - 00:07:44
تذهب فاذهب وصلت الامانة جزاك الله خيرا اي نعم يعني الان شخص يصل لمطار الساعة الواحدة يخبرهم بهذا الشيء بحيث يخرج مدار الساعة الفلانية وبعدها بساعة بنصف ساعة يصل الى غيره لا بأس بها - 00:08:10
هذا الشيخ فاذا كان لا يخبرهم اذرقهم ليلا قد يدل على تخويده لهم او ما اشبه ذلك في الشارع نهى عن هذا. فكان من حسن خلق النبي اذا قدم من مغيبه لا يذهب الى البيت - 00:08:30
مباشرة بل يذهب الى المسجد ويصلي ركعتين او يصلي اربعة ثم يفصل الخبر الى اهله فيصل يدخل بيته وهم قد علموا انه قد وصل وهذا من حسن التبعل ومن حسن الثقة في اهل البيت وان الانسان - 00:08:45
لا يلهم اهل بيته بشيء فقال له عنها انها سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى؟ قالت لا الا ان يجيء منه اذ بهذا اثبات انه كان يصلي لكن كان يصلي - 00:09:04
ولا قليلة وليست بكثيرة قال وله عنها لمسلم عن السيدة عائشة ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبعة الضحى قط واني لاسبحها قال اقوى الاحاديث في هذه الروايات عن السيدة عائشة في نفسها - 00:09:24
عن النبي صلى الله عليه وسلم فتقول ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صبحة الضحى قط واني لاسبحها اي اني لاصلي هذه الصلاة وهي اختيار له تسبيحها - 00:09:46
باعتبار ان التسبيح في الاصل هو التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص فسميت صلاة النافلة في السبحة باعتبار تسمية الشيء ببعض جنسه واذا سمي الشيء ببعض جنسه دل على الاهتمام به حج عرفة والحج ليس فقط والحج من ضمنها عرفة من ضمنها الطواف في البيت من ضمنها السعي بين الصفا والمروة - 00:10:03
طلبنا الحلقة والتقصير وما منها الهدي قالت لما وصف بعظ الفاظه او كقوله تعالى واركعوا مع الراكعين يدل على عظم هذا الفتن

فسميت بهذا لان التسبيح مما هو مهم في الصلاة - 00:10:29
وايضا لو ان الصلاة ليس فيها التسبيح مجرد الصلاة فهو ايضا تسبيح لان فيها تنزيه مثل الذي في الصلاة الى من غير تسبيح اللي هو الاخلاص لان الانسان لما اخلص لله وحده فهو قد نزه ان يعبد غير الله تعالى - 00:10:45
وفي قوله تعالى في سورة طه وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني بعضهم ايضا فسرها بصلاة الفجر وبصلاة العصر لان الانسان حينما يصلي ففي صلاته ايضا تسبيح لله تعالى - 00:11:05
ويدل على شرف عبادة التسبيح قالوا له عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط فانقضت ظرف زماننا في الماظي وابدا ظرف زمان للمستقبل تقول ما كلمته قط - 00:11:21
واذا اردت ان لا تكلمهم تقول لازم اكلمه ابدا فابذل المستقبل قط للمعبد قال العلماء علم بالاستقرار علم بالاستقراء الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم لم يزد على الثمان في صلاة الضحى ولم يرغب في اكثر - 00:11:41
من اثنتي عشرة ركعة. طبعا الاحاديث الواردة حديث ام هانئ من اطرح الاحاديث الواردة في صلاة الظهر وهو في الصحيحين حينما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يسمى ذهب الى البيت ثم اغتسل ثم صلى ثمان ركعات ونقلت ام هاني هاجر لما ام هاني اجارت احد الاشخاص - 00:12:03
واعترض على يعني اعترضت على عينه الذي اراد قتله فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت فان ابن امي داعم انه يقتل رجلا اني قد هجرته فقال لقد اجرنا من هجرته يا ام هانم فنقلت انه لما اغتسل - 00:12:23
صلى ثمان ركعات هاي ثمان ركعات الصحيح انها صلاة الضحى. وذهب بعضهم الى انها صلاة الفجر وشاهدنا بعض الناس حينما دخلوا في صلوا ثمان ركعات وسموها بصلاة بهذا الحديث انها صلاة الضحى - 00:12:42
وليس لدينا شيء اسمه بصلاته بس نحن يوجد في السفرة صلاة السفر عند السفر عند ذهابا وايابا نعم صلاة النضال الفتح الراجح انها هذه هي صلاة الضحى. قال عن زيد ابن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:00
الاوابين حين ترمض الفصال نستفيد من هذا ان صلاة الضحى لها اثم وسماها الشارع بصلاة الاوامر والاوابون هم الرجاعون عن الذنوب وعن الغفلة الى التوبة والاستغفار قال حين ترمضي شدة الحر ومعلوم ان الرظاء هي التراب الحار - 00:13:17
اذا صلاة الضحى تكون بعد ارتفاع بعد ارتفاع قرص الشمس عن الارض قيد ربع مقدار رمز لما ننظر له من بعيد ننظر يرتفع وسط الشمس عن الارض يبقى الى قبيل ان تكون الشمس في في وقت السماء - 00:13:44
قبل ان تصل الى الوسط اذا وصلت للوسط هذا الوقت نهي واذا كان حاجب الشمس هنا ايضا هذه غرفة نهي هذا وقت الضحى يبقى مستمر الى قبيل هذا حينما تكون هنا فهذا الوقت نهي هذا الوقت قبل اذان الظهر - 00:14:04
ثلاثة دقائق او ثلاثة دقائق ونصف هذا هو يقول هذا وقتها تبدأ عند ارتفاع الشمس قيد رمح الى قبيل الزوال هو افضل اوقات الساعة الحادية عشر تقريبا في نهاية الوقت حين ثروة متظاهرة حينما ترتفع الشمس - 00:14:19
تتشبه التربة من الارض. فحين ذاك الفصيل اللي هو ابن الناقة يبرك لشدة الحرق فقال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال وهو الصغير من الابل الخبر الذي بعده سيقرأ الاحاديث باذن الله ثم نعود الى تخريجها حديثا حديثا - 00:14:41
قالوا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة وهذا قد جعل الاحاديث ينتهي عشرة ركعة. وهذا الخبر حقيقة ضعيف. واذا العلماء قالوا لم يزد على الثمان. ولم يرغب اكثر - 00:15:04
اكثر من ثنتي عشرة ركعة من اين اخذوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرغب اكثر من ثنتي عشرة ركعة لما كان يقضي الوتر نعم لا الرواتب شيء اخر الرواتب قبل الصبح قبل الظهر - 00:15:25
عصر المغرب ما شاء الله لكن في مجموع ما صلى الله عليه وسلم فشي مجموع اكثر من ثنتين عشرة ركعة فحددوها في الظحى يعني قالوا اقلها ركعتان واكثرها ثنتي عشرة واوسطها ثمان هذا الوسط اللي هو ثمان هذا ثابت من فعله لحديث ام هانئ في الصحيحين - 00:15:42

اما هذه الرواية فهي رواية ضعيفة فيها موسى بن جعفر وهو مجهول قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم بيته فصلى الضحى ثماني ركعات. رواه ابن حبان في صحيحه. ايضا هذا الحديث في اسناده عبد الله ابن عبد الرحمن - 00:16:04

علاء وهو صدوق ويهم وقد تفرد فحينما تفرد بهذا اذا كم حديث اورد في صلاة الضحى؟ اورد ستة احاديث وهذا يدل على اهمية هذه الصلاة ومكانتها ومن الاخبار الصحيحة فيها خبر ابي هريرة حينما قال اوصاني خليل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:24

وذكر ذلك منها ان لا اذا ركعتي الضحى فيه من الصلاة المهم طبعا اظهرها وهذا وقتها والضحاء بكسر الضاد والمجمع الهمزة له اخر وقت الضحى ما ياخذ وقت الضحى الحديث الذي رقم ثلاث مئة واثنين وتسعين من طبعتنا - 00:16:51

وقال ابيه رواه مسلم هو في كتاب محرم برقم ثلاث مئة وواحد وخمسين واهبت تعودنا ان نقرأ الحديث من هنا ونقرأه من هنا فقال هنا وروى عن عائشة رضي الله عنها ها قالت - 00:17:18

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء وفيه شالن اقل ما كان اربع ركعات اثنتين واربعة ودل على ان اقلها ركعتان حديث ابي هريرة الذي ذكرناه - 00:17:38

والذي بعده قال بلغوا عنها انها سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يجيء من نغيبك هذا رقم ثلاث مئة واثنين وخمسين قال وله عن عبد الله ابن شقيق قال - 00:17:56

قلت لعائشة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى؟ قالت لا الا ان يجيء من نغيب. فتجد شخص يشرح لي فيما الا ان يجيء من مغيبه وليس اذا جاء اذا جاء من مغيبه وصلى الضحى - 00:18:09

اين اين كان يصليها النبي في المسجد وما الحكمة من ذلك اذا هذا خلق عظيم جدا. وبعض الناس اصبح يسجل الكاميرات على اهل بيته او يراقب اهل بيته فلان تطورت يعني هل بالامكان ان تضع كاميرا في البيت؟ وتشاهد هذا من مكان بعيد - 00:18:26

يوم يوم الخميس كنت في دار الغرباء السابعة صباحا فبعد نصف ساعة اتصل احد العمال وهو كان في البحر راكب السفينة فقال له اين انت؟ فلماذا انت غير موجود في في المحل؟ قال انا موجود. قال ابغى - 00:18:51

فهذا لما يظهر في الكاميرا انا موجود في المحل غير موجود اتصل هو كان في البحر وهذا بشوف الهدي النبوي يعني اراد ان الانسان يرقب اهله باللقمة الطيبة وبالتوجيه الحسن - 00:19:12

وان الانسان يعني ليس ولا انه يهملهم لكن يعني يزرع في قلوبهم تعظيم الله سبحانه وتعالى يعني يزرع في قلوبهم مراقبة الله لا انه يزرع عليهم الكاميرا اما الحديث الذي رقمه ثلاث مئة واربعة وتسعين - 00:19:31

اللي هو ايضا ليس في المحرر ثلاث مئة وثلاثة وخمسين قالوا عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط - 00:19:54

واني لاسبحها وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس ويفرض عليهم رواه مسلم. هذا الخبر فيه اشارة الى - 00:20:09

عدم المواظبة الدائمة الدائمة من النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة الضحى وحينما كان يدع هذا كان يدع رأفة بالناس ورحبة بهم من اجل ان لا يفرض عليهم حديث الف قال من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة - 00:20:24

بنى الله له قصرا في الجنة رواه الترمذي. واستغرب هذا الخبر لم يورده في مثال جعفر وهنا لما قلنا واستغرب ما معنى واستغربه يا ابراهيم؟ ما شاء الله هذا مطر - 00:20:44

الحمد لله نظرنا بفضل الله برحمته يا زيدان انت زيد مع الف النون تأتينا نعم وما معنى حديث غريب عند الترمذي ستأتي بها مجانا ما ضعيف الحديث الاخير في هذا الباب قالوا عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم بيته فصلى الضحى ثمان ركعات رواه ابن حبان - 00:21:04

عن نبيه عبد الله ابن عبد الرحمن ابن يعلى وهو صدوق يخطئ فلا يصطفي بالفلاس وكذا المطلب ابن عبد الله ابن حنبل فهو ان كان ثقل لانه لم يسمع من عائشة فليرجع - 00:21:48

اخرجه تنبيه لو ذكر الحافظ حديث ام هانئ الذي في الصحيحين لكان افضل فهو بمعناه وقليل له باعتبار انه يثبت الصلاة يعني انت ما لك شوف هنا قال في في المحرم قالوا عن المورط - 00:22:01

قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما تصلي الضحى قال لا قلت فعمر؟ قال لا. قلت فابو بكر؟ قال لا. قلت فالنبي؟ قال لا اخالفه. رواه البخاري. الحديث في صحيح الامام البخاري - 00:22:25

وهو فيه نفي هذه الصلاة ثم ساق اخر الحديث حديث الاستخارة. ساق حديث الاستخارة ليه هذا فيما يتعلق بصلاة الضحى وينتهي باذن الله تعالى هذا الباب - 00:22:39